

أدب الكاتب

(أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ ... وَفُقَ الْوَعِيدُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَد) .

فجعل له حلاوبة وجعلها وفقًا لعياله أي : قوتاً لا فضّل فيه .
ومن ذلك (الخائن والسارق) لا يكاد الناس يفرّقونَ بينهما والخائن : الذي أوّمن فأخذ فخان قال النّميرُ بن تَوَلَبٍ : .
(وَإِنَّ بَنِي رَبِيعَةَ بَعْدَ وَهَبٍ ... كَرَاعِي الْبَيْتِ يَحْفَظُهُ فَخَانًا) .

والسارق : مَنْ سرق سراً بأي وجه كان .
ويقال : كل خائن سارق وليس كل سارق خائناً والغاصب : الذي جاهرك ولم 36 يستتر والقطعُ في السّرَقِ دون الخيانة والغصب .
ومن ذلك (البخيل واللئيم) يذهب الناس إلى أنهما سواء وليس كذلك إنما البخيل الشحيح الضّنين واللئيم : الذي جمع الشحَّ ومهانة النفس ودناءة الآباء يقال : كل لئيم بخيل وليس كل بخيل لئيم .

قال أبو زيد : (الْمَلُوم) الذي يُلامُّ ولا ذنب له و (الْمُلِيمُ) الذي يأتي ما يُلام عليه قال ابن عزّ وجلّ : (فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ) والمِلَامُ : الذي يقوم بعذر اللئام